وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة التقنية الشمالية

الكلية التقنية الهندسية- الموصل

مادة العربية العامة

إعداد

م.م شيماء سالم حميد

٢٠٢٣م ٢٠٢٤م

اللغة العربية

اللغة: هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي وسيلة للتفاهم وأداة التعبير عن المعاني .

العربية : العرب هم أمة من الناس نشأت في شبه الجزيرة العربية، وهي سامية الاصل ،ومعنى العرب الماء الصافي شديد الجريان .

اللغة العربية : نظام من الرموز الصوتية التي تستخدم لإنشاء مجموعة غير متناهية من الجمل ، وهي لغة القرآن والأدب وهي خالصة وسليمة من كل عيب ، لا يخالطها لفظ أعجمي أو عامي .

النحو في اللغة : تطلق كلمة (نحو) في اللغة على معان عدة : منها الجهة ، تقول : ذهبت نحو فلان ، أي : جهتهُ ، وتأتي في معنى الشبه والمثل ، تقول : محمد نحو عليّ ، أي شبههُ ومثلهُ .

تعريف علم النحو: علم بإصول يعرف به أحوال أوآخر الكلم من حركات في التركيب وما يتصل بذلك من اعراب وبناء ، وهناك ظاهرتان أساسيتان هما الإعراب والبناء ، وأهمها الإعراب.

سبب التسمية: تكثر الروايات بشأن تسمية النحو بهذا الاسم بكثرة الروايات التي تتحدث عن نشأته، ومن أشهر الرويات هي ما روي أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لمَّا أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضع علم النحو، قال له - بعد أن علمه الاسم والفعل والحرف -: الاسم ما أنبأ عن مسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى في غيره، والرفع للفاعل وما اشتبه به، والنصب للمفعول، انح هذا النحو يا أبا الأسود (آي اسلك هذه الطريقة)؛ فسمي بذلك.

غايته: هو علم يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات والخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع كالفاعلية والمفعولية ....الخ.

خصائصه: من خصائص هذا العلم تمييز الاسم من الفعل من الحرف وتمييز المعرب من المبني وتمييز المرفوع من المنصوب من المخفوض من المجزوم وغيرها من الخصائص.

الكلمة: لفظ مفرد يدل على معنى ، أو هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ، مثل: (رجل ، محمد، كتاب، فرس...)، قَالَ الله تَعَالَى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾ المؤمنون: ١٠٠

س: ما أنواع الكلمة ؟

ج: الكلمة في العربية جاءت على ثلاثة أنواع: الاسم ، الفعل ، الحرف ، والدليل على ذلك الاستقراء والتتبع والحصر ، ولو كان هناك نوع رابع لتوصل إليه العلماء على طول البحث والاستقصاء.

الكلم: اسم جنس جمعي واحده كلمة ، ويتركب من ثلاث كلمات أو أكثر نحو (إن جاء محمد) فهي (تركيب).

الكلام في اللغة : هو عبارة عمّا تحصل بسببه فائدة ، سواء أكان لفظاً ، أو خطاً أوالكتابة أو إشارة أو رمزاً.

تعريف الكلام : هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

شروط الكلام :

لابد من أن تجتمع في الكلام النحوي أربعة امور :

١- أن يكون لفظا .
٢- أن يكون مركبا .
٣- أن يكون مفيداً .
٤- أن يكون موضوع بالوضع العربي .

أو الكلام : ما يتكون من كلمتين فأكثر بشرط أن يكون كلاما يحسن السكوت عليه نحو (العلم نور) و (قام التلميذ). أما إذا كان الكلام مما لا يحسن السكوت عليه نحو (إن قام محمد) فهو (تركيب).

الكلام يقسم على قسمين :

١- جملة اسمية (مبتدأ + خبر)
٢- جملة فعلية (فعل + فاعل + ...)

الجملة : هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر ، أو هي قول مؤلف من مسند ومسند اليه ، والجملة كما سبق وأن قلنا على نوعين (أسمية و فعليه).

الجملة الاسمية : هي الجملة المكونة من المبتدأ والخبر نحو : العلم نور ، الجهل ظلام .

الجملة الفعلية : هي الجملة المكونة من الفعل والفاعل نحو : كتب الطالب الدرس ، يلعب الولد بالكرة .

والكلام يتكون أيضا من عمدة وفَضْلَة .

العمدة : ما لا يمكن أن تقوم الجملة دونه وهو (المبتدأ والخبر) ، و (الفعل والفاعل) فلا يمكن أن تقوم جملة دون هذه الأركان ، فلا يمكن أن تقوم جملة اسمية دون مبتدأ أو دون خبر ، كما لا يمكن أن تقوم جملة فعلية دون فعل أو فاعل .

الفضلة : وهو ما يمكن أن تقوم الجملة دونه كالحال والتمييز والتوابع ... الخ ، والفضلة تأتي لزيادة في معنى الجملة واعطاء فائدة ، وهي ليست زائدة وإنما تكون واجبة الذكر نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧ ﴾ الإسراء: ٧٣
فعند حذف (مرحاً) فإن المعنى يختلف ويكون النهي عن المشي في الارض وهذا لايستقيم ، وإنما جاءت الفضلة (مرحاً) لتوضح أنّ النهي عن المشي في الأرض هو نهي عن نوع من المشي وهو (المرح) فـ (لا تمش في الأرض مرحاً) أي لا تمش هذا النوع من المشي _المَرِحْ_ فالنهي لم يقع على كل المشي ، ومعنى المرح اللهو واللعب بفرح وسعادة، ومنها الركض والقفز بخفة ونشاط .

مثاله : جاء محمد ماشياً

فيمكن أن تقوم الجملة بدون ذكر كلمة (ماشياً) ، فنقول : (جاء محمد) ، لكن لا يمكن أن تقوم جملة دون ذكر (جاء) ، فلا نقول (محمد ماشيا) على أنه جملة فعلية .

س: هل يمكن أن تخلو الجملة العربية من الاسم ؟

ج: لا.. لا يمكن أن تخلو الجملة العربية من الاسم ؛ لأن المسند إليه لا يكون إلا اسماً ، والجملة لا يمكن أن تخلو من المسند إليه كما قال الامام العلاّمة ابن مالك في البيت الثامن من ألفيته المسماة بـــ الخلاصة وهي من أهم المنظومات النحوية واللغوية لما حظيت به من عناية العلماء والادباء، قال :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثمّ حرف الكلم

فاستقم مركب من فعل الأمر (استقم) وفاعل مستتر ، والتقدير: فاستقم أنت.

س: هل يمكن أن تخلو الجملة العربية من الفعل ؟

ج: نعم.. يمكن أن تخلو الجملة العربية من الفعل ، فنقول: الله ربنا ، محمد نبينا ، الوردة جميلة ، العلم نور ، الجهل ظلام .

أقسام الكلام

١- الاسم .

٢- الفعل .

٣- حرف جاء لمعنى .

الاسم

الاسم في اللغة : ما دل على مسمى ، وسمة الشَّيْء أَي علامته.

الاسم اصطلاحاً: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ،، وهو إما أن يكون اسم عين أي يدلّ على معنى يقوم بذاته مثل (محمد، رجل ، مدرسة) أو اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته مثل (العلم ،الجهل ، النصر).

علامات الاسم: تستطيع أن تعرف الاسم من غيره من خلال علامات وضعها النحويون خاصة بالأسماء وهي: ١- الجر ، ٢- التنوين ، ٣- النداء ، ٤- ال التعريف ، ٥- الاسناد، أو كما قال ابن مالك في ألفيته:

بالجرّ والتنوين والنّدا وآل ... ومسند للاسم تمييز حصل

١- العلامة الأولى: الجر

س) متى يكون الاسم مجروراً ؟

ج) ١- إذا سبق بأحد حروف الجر- إذا كان مضافاً إليه- إذا كان تابعاً لاسم مجرور لأن التوابع تتبع ما قبلها في الإعراب وهي.

خمسة

١- النعت ، ٢- التوكيد ٣- عطف النسق ويكون هذا العطف بأحد أحرف العطف (الواو ، ثم ، الفاء..... ٤- عطف البيان ٥- البدل.

أمثلة على الاسم المجرور كقوله تعالى: {ثم أتموا الصيام إلى الليل} وقال : {سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} وقال: {سلام هي حتى مطلع الفجر}، وقال : {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ} .

وقال الشاعر:

قَلِيل مِنْك يَكْفِينِي وَلَكِن ... قليلك لَا يُقَال لَهُ قَلِيل

و قال الشاعر:

وظلم ذوي القربي أشدّ فضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

ذوي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء

المرء: اسم مجرور بحرف الجر (على).

وقع اسم مجرور بحرف الجر (من).

الحسام: مجرور بالإضافة

المهند: صفة الحسام مجرور وعلامة جره الكسرة

مررت بالطالب سعد

بالطالب: الباء: حرف جر .

الطالب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

سعد: بدل مجرور فهو تابع للمجرور.

-٢- العلامة الثانية من علامات الاسم: هي التنوين:

تعريفه: هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الاسماء لفظاً لا خطاً فهو يدخل على الاسماء ولا يدخل على الحروف والأفعال.

أنواع التنوين:

١- تنوين التمكين: ويسمى تنوين الصرف ، وهو الذي يدخل على الاسماء المعرفة المنصرفة مثل: محمود رجلٌ ، كتابٌ ، قائم.
٢- تنوين التنكير: هو الذي يدخل على الأعلام للتفريق بين معرفتها ونكرتها وخصصه ابن عقيل بأسماء الأعلام المبنية فقط نحو (مررت بسيبويه ، وسيبويه آخر) فالاسم الأول (سيبويه) معرفة والثاني (سيبويه) نكرة لوجود التنوين ويبدو لي اننا يمكن أن نعمم هذا ليشمل الاسماء المعربة واسماء الأفعال نحو صه ومه.
٣- تنوين المقابلة: وهو التنوين الذي يدخل على جمع المؤنث السالم ليقابل النون في جمع المذكر السالم مثل: (صالحات ، مؤمناتٌ ، عابداتٌ فالتنوين في (صالحات) تقابل النون في صالحون وكذلك التنوين في (مؤمنات) تقابل النون في مؤمنون.
٤- تنوين العوض: وهذا التنوين على أنواع:

أ- تنوين عوض: عن حرف هو الذي يلحق الاسماء المجموعة جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ونقصد بصيغة منتهى الجموع (كل جمع بعد ألف حرفان أو أكثر ويكون على وزن مفاعل مفاعيل فهو جوار ، مبان ، رواب ، نواحٍ فالتنوين في هذه الكلمات جاء عوضاً عن الياء في (جواري ، مباني ، روابي ، نواحي). وكذلك مثل مساجد ، معابد ، مفاتيح.

ب- تنوين عوض عن اسم مضاف إليه (عوض عن مفرد) : وهو التنوين الذي يلحق قسما من الاسماء الملازمة للإضافة من حذف المضاف إليه معها مثل (كلّ ، بعض ، أي)قال الله تعالى: وكلّ في فلك يسبحون) فالتنوين في (كل) عوض عن كلمة (كوكب) كل كوكب أو (جرم) وكذلك لو قلنا (كلٌ صائم) فالتنوين في (كل) عوض اسم محوف تقديره (مسلم)، و(أيا ما تدعو فله الاسماء الحسنى) التنوين في (أيا) عوض عن محذوف تقديره أي اسم تدعوه فله الاسماء الحسنى.

ج- تنوين عوض عن جملة : وهذا التنوين خاص بالدخول على (إذ) فأينما تجد مثل (حينئذ ، يومئذ ، ساعتئذ) فهناك جملة محذوفة بعدها أي بعد التنوين فمثلا في قوله تعالى: (وأنتم حينئذ تنظرون) التنوين في (حينئذ) عوض عن جملة محذوفة تقديرها وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون) حذفت هذه الجملة وجاء التنوين عوضا عنها.

تطبيقات على التنوين

س: ما نوع التنوين في الأسماء الآتية: (محمد ، جوار ، مسلمات)

ج: محمد: تنوين تمكين لأنه اسم معرب منصرف.

جوار: تنوين عوض عن حرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، فالتنوين عوض عن الياء المحذوفة لأن الأصل (جواري).

مسلمات: تنوين مقابلة لأن التنوين في مسلمات يقابل النون في (مسلمون).

س: هات مثالاً فيه عوض عن جملة ؟

(يومئذ تحدث أخبارها) تقدير الكلام (يوم إذ تقوم القيامة تحدث أخبارها).

٣- العلامة الثالثة من علامات الاسم هي النداء:

فنقول: (يا الله ،يا محمد ،يا عبدالله....)

٤- العلامة الرابعة من علامات الاسم هي دخول (أل) على الأسماء:

فنقول: (الكتاب ، الرجل ، المدرسة.....) ولا تدخل (أل) على الأفعال ولا على الحروف.

إضاءة : عند دخول الألف واللام على الأسم يحذف التنوين نحو ، كلمة (كتابٌ) ، فعند دخول الألف واللام يحذف التنوين (الكتابُ).

٥- العلامة الخامسة هي الاسناد:

فنقول: جاء محمد ، أمطرت السماء....

الفعل

الفعل لغةً: الْحَدث الَّذِي يحدثه الْفَاعِل من قيام أَو قعُود أَو نَحْوهمَا.

تعريف الفعل: هو ما دلّ على حدث مقترن بزمن ، أي الفعل = حدث أي عمل+ زمن

أنواع الفعل: للفعل أنواع من حيث الزمن:

١- الفعل الماضي: هو كل فعل دلّ على حدث قبل زمن التكلم (كتب ، ذهب ، صلّى).
٢- الفعل المضارع: وهو كل فعل يدل على حدث واقع في زمن التكلم أو بعده (يكتب ، يقرأ ، ينام) ويسمى فعل الحال والاستقبال.
٣- فعل الأمر: هو كل فعل دلّ على طلب حصول حدث بعد زمن التكلم على الفور أو التراخي (اكتب ، صم ، صلّ)

علامات الفعل:

لكل فعل من هذه الأفعال علامة تميزه من الاسم ، فللماضي علامات وللمضارع علامات وللأمر علامات اختصرها ابن مالك في ألفيته فقال :

تا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي

المؤلف رحمه الله خلط هنا علامات الأفعال ولم يفصل ،فتبين أن علامات الأفعال التي ذكرها ابن مالك أربع: تاء الفاعل، وعبر عنها بقوله: (بتا فعلت) ، وتاء التأنيث الساكنة، وعبر عنها بقوله: (وأتت) ، وياء المخاطبة، وعبر عنها بقوله: (ويا افعلي) ، ونون التوكيد، وعبر عنها بقوله: (ونون أقبلن) .

علامات الفعل الماضي:

١- يقبل تاء التأنيث الساكنة فنقول: (كتبت ، درست ، أمنث ، صلّتْ).
٢- يقبل تاء الفاعل التي نسميها خطأ تاء الفاعل بحركتها المثبتة فنقول (كتبتُ) للمتكلم ، (كتبت) للمخاطب ، (كتبت) للمخاطبة.

علامات الفعل المضارع:

يعرف الفعل المضارع بأن يصح دخول السين وسوف عليه ، فنقول (ستدرس ، سوف يدرس ، سيكتب ، سوف يكتب. ومن علامات الفعل المضارع الضمة دخول أخرف الجزم عليه (لم يلذ) ، (لم يولد) ، (لينفق ذو سعة من سعته)، (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم).

علامة فعل الأمر:

إن من أبرز علامات فعل الأمر :

أولا : دلالته على الطلب وضعا ، أي أن يدل على الطلب بذاته قال تعالى : (اعبدوا ربكم) فإن الصيغة دالة على الطلب دون الحاجة الى وسيلة أخرى.

ثانيا : أن يقبل ياء المخاطبة مثل الأفعال (اقنت، اركع، اسجد) فإنها دالة على طلب القنوت والركوع والسجود وقابلة لأن تلحقها ياء المخاطبة فتقول : (اقنتي، اركعي، اسجدي)، كما قال الله تعالى :﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ آل عمران: ٤٣

وقوله تعالى: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ﴾ مريم: ٢٥
ومن أمثلته في الشعر العربي قول امرئ القيس في معلقته:

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أزمعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

فالشاهد فيه في الايات السابقة والبيت الشعري هو:(اقنتي، اسجدي، اركعي، هزي، أجملي)، فإنها دلت على الطلب مع لحاقها بياء المخاطبة.

يعرف فعل الأمر بدلالته على الطلب بصيغته ويقبل نون التوكيد ، الثقيلة والخفيفة (أكتب)

(اكتبن)، هناك أفعال أمر لم ترد على صيغة الفعل تسمى اسم فعل أمر مثل (صه ، حذار ، آمين) على الرغم من أنها تدل على الطلب ، لكن ليس على صيغة فعل الأمر ومعناها (اسكت، احذر، استجب).

الحرف:

الحرف لغةً: هو طرف الشَّيْء كحرف الْجَبَل قال تعالى فِي التَّنْزِيل:(وَمن النَّاس من يعبد الله على حرف) أَي على طرف وجانب من الدّين.

الحرف اصطلاحاً: ما دلّ على معنى في غيره ، أي لا يظهر معناه إلا مع غيره ، والحرف لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الأفعال. ونقصد بالحرف هنا حروف المعاني مثل: (من ، على ، هل ، إن ، ليت...) أما حروف الهجاء (أ ، ب ، ت ، ث.....) فتسمى حروف المباني التي تبنى منها الكلمات ، فكلمة (كتب) مكونة من (ك ، ت ، ب) ، فتأمل.

أنواع الحروف:

تقسم الحروف إلى أنواع :

١- حروف مختصة: وتقسم بدورها على قسمين :
أ- حروف مختصة بالأسماء :كحروف الجر * والأحرف المشبهة بالفعل * إذ لا تدخل هذه الحروف على غير الأسماء .
ب- حروف مختصة بالأفعال : كنواصب الفعل المضارع (أنْ * ولن * وكي * وإذن) وجوازم الفعل المضارع (لم * ولما * و لا الناهية * ولام الأمر) وحروف الشرط (إن ،لولا ،لو).

٢- حروف غير مختصة : وهي التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال * ولا تختص بأحد القسمين أو تقتصر عليه ، ومن أمثلتها حرفَي الاستفهام (هل * والهمزة) * وحروف العطف * وحروف النفي غير العاملة .

وهناك تقسيم آخر من حيث العمل :

١- حروف عاملة تؤثر فيما بعدها مثل حروف الجر ، وحروف الجزم والأحرف المشبهة بالفعل ، وحروف الشرط .
٢- حروف غير عاملة وهي التي لا نؤثر في الكلمة التي تدخل عليها مثل (هل الهمزة) للاستفهام ، قد ، سين.

س/ استخرج أقسام الكلام من الجمل التالية :

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ طه ٩٣

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ الكهف: ٩٠١

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الرعد: ٨٢

٤- قال الشاعر :

وعَينانِ، قال اللهُ كُونَا فكانَتا فَعُولانِ بِالألبَابِ ما تَفعَلُ الخَمرُ

٥-قال أبو الطيب المتنبي :

لا السيفُ يفعلُ بي ما أنتِ فاعلةٌ ولا لقاءُ عدوَّي مثلَ لُقياكِ
لو باتَ سهمٌ من الأعداءِ في كَبدي ما نالَ مِنِّيَ ما نالتْهُ عيناكِ.

مصادر الشاهد النحوي

قبل الولوج في معرفة مصادر الشاهد النحوي يتوجب علينا أن نتناول مجموعة من القضايا التي شكلت العنوان وكونته منها معرفة معنى الشاهد في اللغة والاصطلاح ومن ثم بيان الفرق بين الشاهد والمثال منتقلين منها الى مصادر الشاهد النحوي التي تكون منها النحو العربي .

الشاهد لغةً : اسم فاعل من (شَهِدَ الشيءَ) إذا عاينَهُ، ويُجمع على (شواهد)، والفعل (شَهِدَ)، وهو: الإخبارُ بما يُفيدُ القطعَ، أوْ هو إتيان المتكلّم بشاهد يُعزِّز رأيَهُ ويَدعمُهُ، وشَهِدَ عليه فلانٌ بكذا شهادةً، وهو شاهدٌ وشهيدٌ، والشّاهدُ: اللّسانُ، مِن قولِهم: لفلان شاهدٌ حسنٌ، أي: عبارة جميلة، وقد تأتي كلمة (الشاهد) لتدلّ على الحضور والإعلام .

الشاهد اصطلاحاً : ذلك الجزئيُّ الذي يُستشهَد به في إثبات القاعدة؛ لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم .

الفرق بين الشاهد والمثال : الشاهد أخصُّ من (المثال)؛ فكل شاهد مثالٌ ولا ينعكسُ كلياً؛ لأن المثال: ما يُذكَر لإيضاحِ القاعدة لا لإثباتها، فالشاهد دليل يُعتمد عليه في إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم .

- إنّ مصادر الشاهد النحوي تعود إلى أصل كبير من أصول النحو العربي يُسمى (السماع) ، الذي يُعدّ الأصل الأول من أُصول النحو العربي ، يستدل به النحويون في إثبات أحكامهم وتقعيد قواعدهم النحوية ، وعليه قام بُنيان الدرس اللغوي ، و(السماع) معناه المسموع وعرَّف بأنّه: "ما ثبت في كلام مَن يُوثق بفصاحتهِ؛ فشمل كلام الله تعالى وكلام نبيّه - صلّى الله عليه وسلّم - وكلام العرب قبل بعثتِه وفي زمنه وبعدهُ إلى زمنٍ فسدت فيه الألسنة بكثرة المولّدين نظماً أو نثراً عن مسلمٍ أو كافر، ويُرتب اللغويون (مصادر الشواهد النحوية) التي استقوا منها الأحكام والقواعد بالآتي :

١-الشاهد القرآني (القرآن الكريم)

٢-الشاهد الحديثي (الحديث النبوي الشريف)

٣-الشاهد الشعري (الشعر)

٤-الشاهد النثري (الخطب ، الرسائل ، الأمثال ، الحديث العادي ، أقوال الفصحاء الأقحاح)

١-القرآن الكريم : هو كلام الله – تعالى - ، المُنزل على نبيّه محمد -ﷺ-، المعجز بلفظه، المتعبّد بتلاوته، المُفتتح بسورة الفاتحة، والمُنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر، وكان القرآن الكريم نموذج الفصاحة المحتذى، ومن ثم فقد كان أكثر النصوص تهيؤاً لحمل مسؤولية التأسيس والشهادة للقاعدة النحوية .

مثاله :

- قال تعالى : ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾ هود: ٤٨

- قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ﴾ هود: ٨٧

- قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ﴾ هود: ٦٢

- فقد استدل فقد العلماء على اسمية الكلمات التي دخل عليها حرف النداء (نوح ، شعيب ، صالح).

٢-الحديث النبوي الشريف : ما أُضيف إلى النبي – صلّى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، ويعد من مصادر الاستشهاد الأساسية .

مثاله :

-قال عليه الصلاة والسلام :" من توضأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَتْ "

-اختلف النحويون في فعلية (نعم وبئس)؛ فذهب قسم من العلماء إلى أنهما اسمان، في حين ذهب الجمهور إلى أنها أفعال ماضية بدليل اتصالها بـ(تاء التأنيث الساكنة) التي لا تقترن إلا بالأفعال .

٣-الشعر : وهو شكل من أشكال الفن الأدبي ، وهو كلام موزون مقفى دال على معنى ، أيضاً هو كلام بليغ مبني على الاستعارة والأوصاف ، كان الشعر يتناقله الناس ويحفظهُ الرواة، وقد قسم حسب طبقات الشعراء إلى: (جاهليين واسلاميين ومتقدمين ومولَّدين)، وزاد بعضهم طبقة (المحدثين والمتأخرين) .

مثاله : قال الشاعر :

الخيْل واللّيلُ والبيداءُ تَعرفُني والسّيفُ والرّمحُ والقِرطاسُ والقلمُ

- **استشهد العلماء بهذا البيت الشعري في ان (ال) لا تدخل إلاّ على الاسماء .**

٤-النثر : هو كلام العرب الفصيح الذي لا يخضع لوزن ولا قافية مما يتداوله العرب في أحاديثهم ومحاوراتهم؛ سواء كان فنياً مثل: الخطب والرسائل أم غير فني مثل الحوار اليومي العادي؛ لأن العبرة في الاستشهاد بالنص الفصيح أن يكون مطرداً في كلامهم كثيراً في تداولهم الاستعمالي؛ حتى تبنى عليه قاعدة وينشأ منه حكمٌ.

مثاله :

-كقولهم: (قد يصدُقُ الكذوب)، و(قد يعثَرُ الجواد)

- أي: رُبّما يصدقُ الكذوبُ، وربما يعثَرُ الجواد ، استشهدوا بها العلماء على أن الأداة (قد) للتقليل .

كتابة حرفي الضاد والظاء

يصعب على كثير من المتعلمين التمييز بين حرفي (الضاد) و (الظاء) على الرغم من اختلافهما في النطق والكتابة، فالضاد تحرج من حافتي اللسان مما يلى الأضراس ، والظاء تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا قرب اللثة، ونظرا لوجود صور من هذا الالتباس في أكثر مواد اللغة نرى أن نأتي بجملة من المواد التي تستعمل فيها (الظاء) لأنها أقل من المواد التي تكتب (بالضاد) مع ذكر المعاني التي تدل عليها اتماما للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية.

بظ العود ، حرك أوتاره وأعدّه للضرب أما (البض) فالجسد الرقيق.

بهظ: أرهق ، ومنه أسعار باهظة: أي لا تطاق.

جحظ: الجحوظ نتوء حدقة العين والجاحظ من أئمة الأدب العربي ، سمي بالجاحظ لجحوظ عينيه.

الحظ: النصيب ، أما (الحض) فمعناه الحث ، والمحظوظ ذو الحظ أما الحضيض) فأسفل الجبل.

الحظيرة: الخوص من القصب لحبس الغنم.

حفظ الكتاب: استظهره ، وحفظه: أمنه من الضياع.

التحفظ: التيقظ ، وقلة الغفلة.

الحافظة: الذاكرة. ومحفظة النقود: حقيبتها. والمحفوظات: ما يحفظ من شعر ونثر.

الحظوة: الرفعة.

الحنظل: نبات شديد المرارة.

الشظية: القطعة من الخشب ، وشظايا القنابل: اجزاؤها.

الشظف: خشونة العيش الشواظ: لهيب النار وحر الشمس .

الظبة: حد السيف.

الظرف: الوعاء.

الظرافة: الذكاء وحلاوة المنطق. الظعن: الرحيل.

الظفر: مادة قرنية تنبت في أطراف الأصابع للإنسان وغيره وجمعها (أظفار).

الظفر: الفوز والانتصار. وأما (ضفر الشعر): فمعناه نسجه بعضه فوق بعض.

الظل: الفيء. (وظل): دام. أما (ضل): فمعناه تاه .

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه .

الظمأ: العطش.

الظن: الشك و (الضن): البخل. و الضنين: البخيل.

الظهر: الوقت المعلوم (ساعة الزوال).

الظهر: ضد البطن.

التاء القصيرة والتاء الطويلة

ونعني بها التاء التي تأتي في آخر اللفظة.

١- التاء القصيرة: وتسمى (المربوطة) أيضا ،ولا تكون في الأفعال والحروف أبدا ، وإنما تكون في الاسماء فقط ، ومن خصائصها ان يكون الحرف الذي قبلها مفتوحا ، وعند الوقوف عليها تلفظ هاء مثل: فاطمة ، شجرة ، حكمة ، جودة ، عزة ، طلقة.

٢- التاء الطويلة: وتكون في الاسماء والافعال والحروف. ومن خصائصها ، انها لا تلفظ هاء عند الوقوف عليها وانما تظل تاء ، مثل: مهندسات ، كتبتُ ، كتبت ، بيت ، ميت ، بنت ، ثبات ، ربت ، لات .

<u>إضاءة:</u>

اعتاد قسم من الكتاب كتابة بعض اسماء الاعلام بالتاء الطويلة على الطريقة التركية والقاعدة التركية في كتابة الاعلام تختلف عن القاعدة العربية مثال ذلك : عزت ، فكرت ، جودت ، نشأت ، طلعت ، والصحيح كتابتها على الاصل العربي شأنها شأن الاعلام العربية مثل: (قتيبة ، حمزة ، عطية) ، وعلى ذلك تكتب (وهو الراجح) عزة ، فكرة ، جودة نشأة ، طلعة.

الألف الممدودة (القائمة) والألف المقصورة على شكل (الياء)

أولا: تكتب الألف في كل كلمة ثلاثية عدد حروفها ثلاثة ممدودة (قائمة) إذا كان أصلها واوا ، وتكتب مقصورة بصورة الياء إذا كان أصلها ياء ، مثل:

أ. في الافعال:

عدا (أصلها واو: يعدو).

سما (يسمو).

دعا (يدعو).

مشى (أصلها ياء: يمشي).

سقى (يسقي).

سعى (يسعى سعيا).

ب – في الاسماء:

القفا ، العصا ، الصبا ، السنا ، الأذى ، المدى ، الأسى ، الندى ، النوى.

ثانيا: وتكتب في كل كلمة زاد عدد حروفها على ثلاثة أحرف ياء مهملة (أي من غير نقط): أهدى

أعطى ، استلقى ، مستشفى ، صغرى ، عيسى.

أما إذا سبقتها ياء كتبت ممدودة (قائمة) مثل: أحيا ، استحيا ، دنيا ، رزايا ، خطايا.

علامات الترقيم

النقطة: (.)

وتقع بعد كل كلمة تم معناها. مثل: كانت الرحلة جميلة.

الفارزة (،): وتسمى (الشولة) وترمز الفاصلة الى وقفة قصيرة عند القراءة وتستخدم في المواضع الآتية:

١- بين المعطوف والمعطوف عليه ، سواء وجد العطف ام لم يوجد. مثل: الطالب المجتهد يهتم بدروسه ، ويحرص على الإلتزام.
٢- بين القسم وجوابه ، مثل: والله ، لأتصدقن.
٣- بعد لفظ المنادى ، مثل: يا محمد ، انتبه لدروسك.
٤- قبل جملة الحال ، مثل: قمت بواجبي ، وانا مسرور.
٥- قبل الجملة الوصفية ، مثل: ساعدت رجلاً ، يتألم من شدة المرض.
٦- بين الشرط وجوابه. مثل: إن سمعت النداء ، أجب.

علامة الاستفهام (؟):

وتوضع بعد صيغة السؤال أو الإستفهام (في نهاية جملة الإستفهام).

علامة التعجب (!):

ما دل على فرح أو حزن أو استغاثة ، وتوضع بعد اسلوب التعجب، مثل: ما أجمل أيام الربيع! وا حسرتاه!، وقد تجتمع علامتا الاستفهام والتعجب في جملة واحدة ، ويكثر ذلك بعد الاستفهام الانكاري مثل: أتغادر الجامعة والوقت لم ينته بعد ؟!

النقطتان الرأسيتان (:)

١- بين القول ومقوله. مثل: قال أحد الحكماء : العلم أكثر ما يؤتى به ؛ فتخير من كل شيء أحسنه.

٢- بين الشيء واقسامه ، مثل: أيام الدهر ثلاثة : يوم مضى لايعود إليك، ويوم أنت فيه لايدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

٣- قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة مثال: أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة : العينين ، واليدين ، والرجلين ، وغير ذلك.

٤- بعد الصيغ المختومة بألفاظ : (التالية) أو (الآتية) أو (مايلي) أو ما يشبهها مثل : أجب عما يلي : من أنت ؟ وكيف جئت الى هنا ؟ وماذا تريد ؟

الشارحة (-) وتسمى الوصلة أو المعترضة :

١- في أول الجملة الاعتراضية وآخرها، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمتين أو متصلين ، كالمبتدأ والخبر ، والفعل ومفعوله ، ويؤتى بها للإحتراس، مثل: في التأني _ هداك الله _ السلامة.

٢- بين العدد والمعدود مثل: الافعال ثلاثة أنواع :

١- الفعل الماضي.
٢- الفعل المضارع.
٣- فعل الأمر.

القوسان الهلاليان ( ):

ويوضع بينهما الجمل المراد توضيحها خلال الكتابة أو التي ليست من أركان الكتابة الاساسية ،وتستخدم أيضا عند ذكر مصطلح بديل لمصطلح مذكور، وتستعمل في ألفاظ الاحتراس منعا للبس ، مثال : إنّ اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها.

علامتا التنصيص (<< >>)

وهي من علامات الترقيم الشهيرة في الجمل ، وتسمى أيضا رموز الاقتباس وتوضع في العبارات المقتبسة بنصها من كلام الاخرين ، والموضوعة في سياق كلام الناقل ، مثال: يقول الأديب نجيب محفوظ :<< أنا لا أخشى على ظهري من عدو شريف بقدر ما أخشى على صدري من صديق مخادع >>.

الخط القياسي والخط غير القياسي

الخط القياسي : هو الخط الذي تكتب به الكلمات كما تنطق ونلتزم فيه بقواعد الإملاء مثال : كتاب ، قلم ، جامع ، منزل ، جبل.

الخط غير القياسي : هو الخط الذي كتبت به بعض كلمات القرآن الكريم ليست كما تنطق ويسمى ذلك بالرسم القرآني أو الرسم العثماني مثاله قال تعالى : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ ﴾ ال بقرة:٨٣٢ ، وقال تعالى :﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ ﴾ ال قص:٩

اشكال الخط غير القياسي:

١- الحذف : إذ تحذف بعض الحروف مثل حذف الألف في كلمة (الرحمن) أو حذف اللام في كلمة (اليل).
٢- الزيادة : وتكون بزيادة أحد أحرف العلة (الألف، الواو، الياء) في بعض الكلمات مثل : { سأوريكم دار الفاسقين } والأصل (سأُريكم) .
٣- رسم الهمزة : أي بتغيير في رسم الهمزة مثل : (يبدؤا) والأصل (يبدأ) / (إيتائ) والأصل (إيتاء).
٤- البدل : ويكون برسم الألف واوا أو ياء مثل (الصلوة) والأصل (الصلاة) إذ أُبدلت الألف واوا.
٥- الفصل والوصل :
ويقصد بالفصل : هو كتابة بعض الكلمات منفصلة مع أن حقها الوصل مثل : { كلّ ما ردوا إلى الفتنة } والأصل (كلّما) .
ويقصد بالوصل : هو كتابة بعض الكلمات متصلة مع أن حقها الفصل مثل { بئسما اشتروا به أنفسهم } والأصل (بئس ما).

<u>إضاءة:</u>
هناك كلمات تكتب بالخط القياسي ولكن ليست كما تنطق مثل : لكن، هؤلاء، هذا، هذه ، ذلك، أولئك، هذين، هذان.... حيث حذفت الألف منها.

طرق توليد المعاني في اللغة العربية

لقد شغلت قضية اللفظ والمعنى حيزاً واضحا في الدراسات اللغوية والادبية على حد سواء لأن اللغة هي : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، فناقشوا جميعا العلاقة بين اللفظ والمعنى ، وكيف وضعت الألفاظ؟ وكيف ارتبط الدال(اللفظ) بالمدلول (المعنى)، وأيهما أشرف اللفظ أم المعنى ؟ وهل هناك علاقة عقلية بين الألفاظ ومعانيها أم أنها مجرد رموز اعتباطية لم يلتفت الواضع الى علاقتها بالمعاني الدالة عليها والكثير من المناقشات جعلت من الأستاذ تمام حسان يقول بأن : (كل دراسة لغوية لابد من أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى) ونتيجة لضخامة هذا الموضوع وكونه يشكل العمود الفقري لكل دراسة لغوية سنتوقف على جزئية صغيرة منه ألا وهي طرق توليد المعاني ، فهذه ورقة بحثية أحاول فيها على عجالة بيان طرق توليد المعاني في العربية ونظراً لضخامة النتاج المعرفي اقتصرت على إيراد بعض من تلك الطرق، ولكن قبل البدء بهذا الموضوع لابد لي من توضيح مفهوم المعنى .

فالمعنى :هو فرع من فروع العلوم اللغوية أو كما يقال له علم الدلالة وهو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الذي التي ينبغي توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى .

المعنى لغة : قال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول القصد من الشيء، والثاني دال على خضوع وذل ، والثالث ظهور شيء وبروزه .

أما المعنى في الاصطلاح : الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها اللفظ أي من حيث إنها تقصد من اللفظ وذلك إنما يكون بالوضع .

تستعين اللغة العربية هذه الأيام بمجموعة من الوسائل اللغوية في توليد الألفاظ ، حتى تواكب العلوم والفنون الحديثة، ويمكن تقسيم الوسائل التي تتولد منها المعاني في العربية الى قسمين :

أ-وسائل توليد معاني المفردات.

ب-وسائل توليد معاني الجمل.

وسنقتصر فقط على ذكر الوسيلة مع إعطاء مثال لتقريب المعنى .

أ- وسائل توليد المعاني المفردات : تتولد معاني المفردات في العربية بوسائل متعددة منها :

١- الوضع : وهو أول الوسائل وأقدمها نحو أرض ، شمس ، قمر ، جبل .

٢- الاشتقاق : وهو من أم وسائل توليد المعاني وهو أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، وذلك كاشتقاق الأفعال واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبه وصيغ المبالغة واسم التفضيل واسمي المكان والزمان وذلك نحو : علم يعلم عالم عليم علّامة أعْلَم ْ وغيرها .

٣-الحركة والسكون : تولد الحركات والسكون في البنية الكلمة معنى جديدا في الأغلب ، فقد يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى بحسب اختلاف الحركات في بنيتها ، ومثال ذلك : قِدِم بكسر الدال إذ آب من سفر ، وقُدُم بضم الدال صار قديماً، وقَدَم بفتح الدال بمعنى تقدم القوم ، مثال آخر الخَلّ بفتح الخاء شراب معروف ، والخِلّ بكسرها الصديق.

٤- التصرف والجمود : قد يفيد كل من التصرف والجمود توليد معنى جديد ، فالتصرف هو قبول الكلمة للتغيير كالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وما الى ذلك نحو : مهندس مهندسة مهندستين مهندسين مهندسات. أما الجمود فهو عدم قبول الكلمة للتغيير وذلك نحو أفعال المدح والذم والتعجب وغيرها نحو نعم وبئس وحبذا و ما أحسنه وأحسن به فهذه الالفاظ لها دلالة خاصة واستعمال خاص .

٥- النحت : أن تأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر وهو قليل في اللغة كما في الحمدلة أي الحمد لله و البسملة أي بسم الله .

٦-التعريب : فقد عربت العرب كلمات كثيرة وأدخلتها الى العربية على مر العصور نحو التلفاز والمغناطيس والماكنة وغيرها .

ب-وسائل توليد المعاني في الجمل: قد يكون توليد المعاني في الجمل بطرائق مختلفة منها على سبيل المثال :

١-الاعراب : فبتغيير الاعراب تتغير المعاني ويحصل معنى جديد نحو جملة (ما أحسنَ خالدٌ) إذا كان لفظنا للجملة بفتح نون (أحسن) ورفع (خالد) كان المعنى نفي والمعنى : لم يحسن خالد ، وإذا كان لفظك للجملة (ما أحسنُ خالداً) بضم نون (أحسن) ونصب (خالد) أصبحت الجملة ذات معنى آخر وهو التعجب ، فإن قلت (ما أحسنُ خالدٍ) بضم نون (أحسنُ) وجر (خالدٍ) صار المعنى استفهاماً نلاحظ من هذا أن كل تغيير بالإعراب ولّد معنى جديداً.

٢-التقديم والتأخير : إنّ كل تقديم أو تأخير في العبارة الواحدة يولد معنى جديداً ، فقولك :(يذهب محمود) له معنى ، فإن قلت : (محمود يذهب) تولد معنى آخر وهو الاختصاص .

٣-الذكر والحذف : قد يولد الذكر والحذف أحيانا معنى جديداً وذلك نحو : (جئت في صباح) و (جئت صباحاً)فذكر (في) أفاد تنكير الصباح ، وحذفها أفاد تعيينه وجعله صباح يوم بعينه.

٤-الوقف والابتداء : قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧ ﴾ آل عمران: ٧ ، فقد وقف الاكثرون على (إلاّ الله) والمعنى أنه لا يعلم التأويل إلاّ الله ، وأما الراسخون في العلم (فيقولون آمنا به كل من عند ربنا) ، ووقف آخرون على قوله : (والراسخون في العلم) على معنى أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله وجملة (يقولون آمنا ....) كلام مستأنف أو حال .

هذا جهدنا وعليك اللهمّ التكلان، قصدنا فيه وجهك الكريم ، وتعلُّم العربية فإن أصبنا الحقيقة فتلك غايتنا، وإن جانبناها أو زلَّ النظر والقلم فذلك شأن المتعلّمين، ومن الله تعالى التوفيق ...

م.مشيم اعسالم حميد